Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

1 - لم يحد الدرس عن المقدمة التنبيهية المصحوبة بصفة الإيمان المحبّبة للنفس؛ ليسوق المطلوب في إطار السلب المقيد بغاية.

والسلب، هدم لواقع قد فسد؛ ليأتي من بعده بناء جديد صالح مشحون بالأنس والسلام؛ لذلك كان التعبير بالاستئناس مشعراً بالأنس الذي يغمر القلب، فيخفّ أهل البيت مرحبين بزائرهم وملء أفئدتهم البشر والحبور.

2 - فالاستئناس، إذن، جواز يبيح لك أن تمرّ وأنت تحسّ بالأمن؛ لأنه استئذان رقيق لطيف يزيل الوحشة التي ربما يأتي بها الطارق.

3 - وإذا لم يكن هناك استعداد للاستقبال: فلا حرج على أهل البيت أن يبدوا عذرهم فلهم ظروفهم الخاصة ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾

فلا تثريب على أهل البيت إن قالوا لزائرهم إرجع، وليس من خلق القرآن أن يكره الزائر كلمة «إرجع» أو يستاء مما يدل عليه تلميحاً أو تصريحاً.

وليس كذلك أن يؤوب وفي نفسه شيء من الموجدة على أخيه؛ لأن المسلم نظيف القلب، صريح اللسان، كما أراده المنهج القرآني الذي يهدف في تفاصيل درسه إلى ترسيخ الوئام في واقع الإنسان، حتى لا يقرر مبدأ هو في واقع البشر وهم وخيال.

فهو لا يريد أن يستخفي أحد من الناس ولا يستخفي من الله خالقه. ولا يودّ أن يكون للمسلم باطن يدسّ بين طياته ما لا يظهره حتى لا ينضم إلى قائمة المنافقين.

والله لا يستحي من الحق

وينتقل التوجيه إلى بيت النبي صلوات الله عليه، ليلفت الانتباه إلى أن هناك مفاهيم جديدة وسلوكاً يجب أن يراعى، وطرقاً ذات صنوف من اللياقة